

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال شفهي

صفقات تجهيز المستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط خاصة بأجهزة الجراحة الروبوتية واحترام مبادئ المنافسة وترشيد الإنفاق العمومي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

في إطار تتبعنا لطلبات العروض التي تطلقها وزارة الصحة ومنها ما يتعلق بالمستلزمات الطبية لتجهيز المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا بالرباط، تمت ملاحظة العديد من الاختلالات تشوب مسطرة اقتناء الروبوتات الجراحية ومنها:

1 - ارتفاع القيمة التقديرية التي تناهز 39,6 مليون درهم. خاصة وأن هذه الروبوتات الجراحية متوفرة بجودة عالية وبأسعار أرخص تصل إلى 20 مليون درهم كالتي تم اقتناؤها لمؤسسات استشفائية عمومية وخاصة بالمغرب، مما يعد هدرا للمال العام، و يحد من إمكانية تزويد المستشفى الجامعي ابن سينا بعدد أكبر من هذه التجهيزات بنفس الغلاف المالي المرصود .

2 - تفصيل المواصفات الواردة بدفتر التحملات المعتمد في هذه الصفقة مع خصائص روبوت جراحي لشركة أمريكية واحدة معروفة في السوق الدولية بمنتجاتها الفارحة والأسعار المرتفعة.

3 - ضرب مبدأ المنافسة لشركات أخرى للمستلزمات الطبية ومنها الروبوتات الجراحية المعتمدة والتي تتوفر على شروط الجودة والسلامة والفعالية الجراحية. مما يعد خرقا للتشريع الجاري به العمل خاصة المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية، سيما وأن تقنيات الجراحة الروبوتية تعرف تطوراً متسارعاً وتتوفر اليوم بأسعار أقل تكلفة .

4. المستلزمات لكل عملية جراحية بالنسبة للروبوتات المقتنات تصل إلى 35 ألف درهم للعملية الجراحية الواحدة مقارنة بباقي أنواع الروبوتات التي لا تتعدى 13 ألف درهم. مما سيرفع التكلفة الإجمالية للعملية الجراحية الواحدة إلى ما بين 60 ألف إلى 100 ألف درهم، الشيء الذي سيرهق ميزانية المستشفى الجامعي وصناديق التأمين الصحي اذا تقرر التعويض عن هذا النوع من الجراحات وكذلك ارتفاع التكاليف للباقي أدائه بالنسبة للمواطن.

5. التكوين على هذا النوع من الجراحات لازال محتكرا للقليل من الأطباء مما يجعل أن إجراء هذه الجراحات الروبوتية محدودا جدا لا يتعدى عملية أو عمليتين في الشهر بالنسبة للمستشفى الجامعي بطنجة مقارنة بالقطاع الخاص الذي يجري أكثر من عملية جراحية في اليوم الواحد، مما يسائل المردودية لهذه الاستثمارات الكبيرة بالقطاع العام.

لذا نسائلكم السيد الوزير :

1. هل ستفتحون تحقيقا في هذه الاختلالات المتعلقة بهدر المال العام وضرب مبادئ المنافسة، وترتيب الجزاءات ؟

2. هل ستعممون هذه الصفقات المرتفعة التكلفة لاقتناء مثل هذا النوع من الروبوتات جراحية على جميع المستشفيات الجامعية ؟

2. ما هي الأسباب التي دفعت الوزارة لتحديد مواصفات بدفتر التحملات تكاد لا تتوفر إلا في شركة واحدة بعينها ؟

3. ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لإعمال مبادئ الشفافية والمنافسة الواردة في التشريع المتعلق بصفقات وزارة الصحة ومنها صفقة الروبوتات الجراحية للمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا بالرباط خاصة المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية ولباقي المؤسسات الاستشفائية ؟

4. ما هو مخططكم لتكوين الأطباء الجراحين على نطاق واسع لإجراء مثل هذه العمليات بالروبوت ومحاربة احتكار هذه التقنية في عدد ضئيل من الجراحين بالقطاع العام للرفع من مردودية التجهيزات المقتناة بأسعار موضوعية وفتح المجال للمواطن المغربي للتولوج الى هذا النوع من الجراحات مع الحفاظ على التوازنات المالية للمؤسسات الاستشفائية وصناديق التأمين الصحي وميزانية المريض ؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

مصطفى ابراهيمي